التشبيه هاهنا هو التشبيه الحقيقي على وجه الاستعارة
الحقيقية وقد مرت الاستعارة بالكناية وستاتي في شرح بيتها
ان شاء الله فالتشبيه الحقيقي ما ذكرت ادوات التشبيه فيه
وكان المشبه به خبر المشبه او في حكم الخبر نحو زيد اسد
وقوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ونحو قول من خاطب الحجاج

اسد علي وفي الحروب نعامة ۞ فتخا تنفر من صفير الصافر

وقد ذكرت هذا البيت وقصته في البيان واعلم ان التشبيه
مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة امره في علم البلاغة
لانه يضاعف قوى النفوس ويحركها سوا كان مدحا او ذما
او افتخارا او غير ذلك وان اردت تحقيق ذلك فرض نفسك
بقول ابن لنكك

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا ۞ رأيت صورته من اقبح الصور
وهبه كالشمس في حسن الم ترنا ۞ نفر منها اذا مالت الى الضرر

فانك تفرق بين حالتي نفسك في البيت الاول والثاني
وكذا قول ابي تمام

وطول

وطول مقام المرء في الحي مخلق ۞ لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة ۞ الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

فانظر الى تمكن المعنى في نفسك عند انتهائك الى البيت الثاني
وكذا تجد الفرق بين قولك الدنيا لا تدوم وبين ان
تذكر عقيبه ما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال في
الدنيا ضيف وما في يديه عارية والضيف مرتحل والعارية
مردودة وتنشد قول لبيد

وما المال والاهلون الا ودائع ۞ ولا بد يوما ان ترد الودائع

ففي الحالة الثانية تجد اثره عندك **وللتشبيه**
اسباب منها ما يحصل للنفس من الانس باخراجها من خفي
الى جلي كالايناس بما يحصل لها بالفكرة الى ما تعلم بالفطرة
ومنها الاستطراف كما تشبه فحما فيه جمر موقد ببحر من المسك
موجه من الذهب لابرازك اياه في صورة الممتنع عادة
او يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا
كما مر واما عند حضور المشبه كما في قول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)